الإهداء

إلى من جاءا بي إلى هذه الحياة فكانا سبب وجودي

أبي وأمي

إلى من جئت بهما إلى هذه الحياة فكنت سبب وجودهم

بناتي: جولي ودولي

لهم ولكم جميعاً أهدي هذا الكتاب

مريم إبراهيم عرار

obeikandl.com

obeikandl.com

المقدمة

إنني من مواليد مدينة زحلة اللبنانية والتي وصفها أحد الشعراء بجارة الوادي.. في هذه المدينة الجميلة عشت طفولتي وفي أثناء الأحداث والحرب التي ألمت بلبنان الجميل جئت مع أهلي إلى سورية الحبيبة موطني الأصلي واستقرينا هنا في قريتنا الوادعة جديدة عرطوز وهي قرية جميلة تعود إلى محافظة ريف دمشق وهي تبعد عن دمشق العاصمة ١٥ كم..

جميلة قريتي بكل ما فيها، أحببتها وأحببت أهلها ولشدّ ما كان يلفت نظري كل ما هو قديم في هذه القرية حتى جدي وجدتي فقد كنت أقضي الساعات بقربهم وأنا أسألهم عن الأيام الخوالي وكيف كانوا يعيشون في الماضي؟. أما هم فقد كانوا يتحدثون ويسترسلون في إخباري كل شيء وهم تارة يضحكون، وأخرى يبكون وكانوا في كلتا الحالتين مسرورون فقد كان هذا ماضيهم، وحياتهم مع أهلهم وأجدادهم..

وكثيراً ما كنت أسأل نفسي: هل هذا الذي يتحدث به جدي وجدتي هو ما يسمى التراث الشعبي؟.

وأدركت أخيراً أنه هو بنفسه فالعادات، التقاليد، العقائد، المأثورات، الأقوال السائرة في كل مكان والممارسات الزراعية والمنزلية وأدوات البيت والظواهر التقليدية للنظام الاجتماعي..

كذلك فإنه ثقافة الشعب التي حفظها شعورياً أو لاشعورياً في العقائد والممارسات وفي الفنون والحرف التي تعبر عن مزاج الجماعة وعبقريتها أكثر مما تعبر عن الفرد..

كل ما مضى يعبر وبشكل مباشر عن معنى عبارة التراث الشعبي أو فلكلور..

من هنا أحببت أن أجمع كل شيء يُعنى بالتراث الشعبي الخاص بقريتي والقرى المجاورة لها فكان هذا الكتاب الذي أضعه اليوم بين أيديكم ليبقى لأولادي وأحفادي وللأجيال القادمة حتى يكون مرجعاً لهم إذا ما أحبوا أن يعرفوا شيئاً عن أجدادهم وأيامهم الماضية..

آمل أن ينال كتابي هذا إقبال القراء..

والله ولي التوفيق.

المؤلفة

obeikandl.com